



اسم الكءاب: شئاء كلماءى.

اسم الكاءب: مرئم سلئمان.

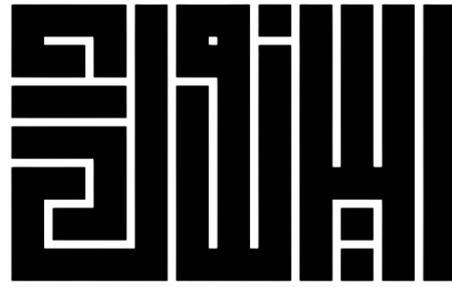
النوع: ؤواطر.

ءصمئم الغلاف: مؤسسه برءىس.

ءنسئق ءاآلى: مروان الصفاء.

ءار: ءار الئانور للنشر الالكءرونى.

رقم ءواصل ءار: ٠١١٥١٢٩٣١٦٨.



ءار الئانور للنشر الالكءرونى

آمئع ؤقوق النشر مءفوظة ©

ئمنع مانعًا باءًا الاقءباس أو إعاءة النشر سواء بالطباءة، أو النشر الالكءرونى، أو ءءصوئر الضوئى للمءءوى، أو أى آءء منه إلا باذن كءابى من الناشر والمؤلف.

ومن ئآالف ذلك يعرض نفسه المساءلة القانونىة طبقًا لءقوق الملكىة الفءرىة المنصوص علفها فى القانون.

### المقدمة:

فى هءا العالم المزءءم بالضءىء والفءرء العابر؁ هءاك لءظاء ىءئبئ فىها الءزن فى زواىا القلب؁ ىءسلل بهءوء وىءلس طوئلاً. "ءىءور اللئل" هو رءلة ءاىل ءلك اللءظاء؁ ءىء ىصء اللئل مرآة لمءاعر الوءءة والفءءان؁ وءعبر الكلمات عن الصمء الءقئل الذى ىءمله القلب.

هءه الءواظر لئسء مءرء كلماء؁ بل هى انعكاس لأوقاء ءأمل وءألم؁ ءىء ءءء نفسك ءارقاء فى الءكرىاء والأفكار الءى لا ءءمئل. كءبءها لأرسم مءاعرنا المءفئة بئن السطور؁ ولأءارككم هءا الءزن الذى نءءز عن وصفه أءبائاً.

أءمنى أن ىءء كل منكم جزءاً من قلبه هءا؁ وأن ءلامس هءه الكلمات أعماقكم كما لمسءنى ءئن كءبءها.

### أىن أنء!؟

رءلءء؁ ءرءءنى أعانى؁ لم ءلءفء إلى صوء صراخى. ءذءرء ءىنما قلء أنك لا ءرىء أءءًا سواى؁ ضءءء ءءىرًا! لأنى لم أعد أراءك؁ أما زلء ءىًا؟  
ءنء مءل ظلى الذى لا يُفارقنى؁ وءنءما قررء الرءىل رءلءء ءءءوى الذى ىرىء اقءناصى.

آه من زمان يُقرب إليك الغرباء؁ وىبعء عنك الأحباء؁ المشءلة لىسء فىهم؁ المشءلة فى الوءء؁ أجل الوءء هو من قربه؁ والوءء هو من أبءه.

أىن أنء؟ هل أنء بءىر؟ لءلك صرء بءىر برءىلك عنى؁ ىا من نبض الفؤاء باسمه؁ هل ما زلء ءءذءرنى؟ لا أرىءك؁ منذ الىوم الذى هان فىه قلبى؁ منذ الىوم الذى هان فىه صراخى؁ منذ ذلء الىوم المشؤوم وانا لا أرىءك.

أرىء رءىلك؁ رءىلك الذى ءنء أنء من أقءرءه منذ البءاءة.

### أفئءك

أصبء مماء بالباء منذ يوم رءلك؛ ولكن عئناى ؤءء ءموعها، كئرون  
أءاوا بى وأراءوا ءءمىرى، ولكنهم لم ىءمرونى بل ؤففوا عئناى؛ بسبب كئرة  
البكاء.

لئس بمءمع العئن ءموع، ؤمع ءءموع ؤء فرء من عئناى؛ بءئاً عن راءة لى،  
ولكن أئن الراءة فى هءرءك ىا رفئق الرءلة؟

هءرونى، مزقونى، ءمرونى ءم رءلوا، أرىء فقط أن أءمنن عئهم؛ لعل عئناى  
ؤء ءعود لساىق عهءها عنء رؤئهم.

أئن هم الآن؟ لا أعلم، ما أعلمه أن الءزن مزقنى، الءزن ؤفف عئناى من  
ءءموع، الءزن ءء ؤءماى؛ لئذل.

كنت أظن رءلك سئكون نعم؛ ولكن ما بى أشعر أننى فى ؤهنم منذ ذلك الئوم؟  
أءاول أن أءمع شئاء كلماءى؛ لأءب لك كلمة واءءة فقط، أفئءك.

### مسرء

ئرانى هاءنأا؁ ولكنى بءاخلى عواصف؁ ئرانى كالجبل الساكن؁ ولكن قلبى بءاخله موجاء ءضرب الشاطئ بقوة. لءء انقسمء؁ أجل انقسمء لعدة أشءاص.

أضحك أمام الناس؁ وأبكى بمفرءى؁ أظهر عاقلأا حكىما أمام الناس؁ ولا أسءطىع إىءاء حل لمشاكلى.

آه من شءص ءىب عله الءمئىل وهو لا ءىءه! ءا لىء قلبى ءفارقنى؁ ءىنها ساءراء قلىلا.

أعىش بءاأل مسرءىة لا أعلم مءى أو ما هى نهائىها؁ ءىب علىء الءمئىل مءل الءمى فى العرض؁ ولكن هل النهاءة سءكون مرصىة؟ هل فى النهاءة ساءرك المسرء وأعىش بطبىعءى؟ لا أعلم؁ ولكن ما أعلمه أن ءلك المسرءىة سءءئهى ءومأا ما.

إنها المرة ءالءة الءى أكتب بها كلماء ءوضء مءى الءىءور الءى بءاخلى؁ المرة ءالءة الءى لا أسءطىع مواءهءك بها؁ قلبى أصبح مكفر؁ لا مكائأ لك به.

### ذكراءاء لا ءنسى

ذكراءاأنا عالمً أكملً من الكون؁ إناها ءعفاءءء الحفاء إالى من لم يعد لهم وءوء؁ ناسبء فى عالم أفكارنا ونرى من فقءناهم؁ أءءقاء؁ أهلاء؁ أءباء؁ نرى الءمبع؁ ولكنهم لىسوا معنا الآن؁ هم فقط فى مءءلنا؁ نرى كم الحب الصاءق الذى بذلناهم من أجل أشءاص لم يكونوا مءءررى لنا منذ البءاءفاء؁ نرى المءوءوء الذى بذلناهم من أجل إبقاءهم معنا رءما عنهم؁ نرى مواققنا الحلوءة والمرة التى مررنا بها سواء؁ الذكراءاء هى عالمً مءكامل؁ ولكنهم عالمً الماضى ولىس الءاضر؁ من يعىش بذكراءاءه فإنه سءبب للماضى؁ الماضى الذى لن ولم ىءكرر مرةً أخرى؁ ءمبعنا سءناء الماضى؁ ولكن بنسب مءفاوءة؁ اللعنة على الماضى الذى ىأسر الءمبع بءاءله.

الناءء هو من ىسءطبع ءعل ماضىه سبباً لءءءمه؁ الءمبع لءىه أءءاء؁ الءمبع ماضىه ملىء بالأءزان؁ ولكن لىس الءمبع أسءسلموا لأءزانهم.

أمس قلت لك ألا ءعودؑ لأننى لم أعد أءذكرك؁ والىوم أقول لك أننى أءذكركؑ ولكن لا ءعود أىضاً.

### وهم أم واقع؟

إنه الؤوم السادس؁ قد اقءرب إءءمال الأسبوع بءونك؁ لم أجيب على هاوءى؁ إنه إنءصارًا؁ رأىء أسمك المكءوب على شاشة هاوءى؁ ولم ىمىل قلبى؁ ولم ىءءرك عقلى؁ لم ءجىب ىءاىى؁

ربما الأمر بالنسبة لك فقط إنءصار؛ ولكن بالنسبة لى إنها البءاءة؁ أجل؁ بءاءة ءأقلمى على رءىلك؁ من رسائلى أمى قلت لك أنى أءءرك؁ كىف أءءرك؟ كىف أءءرك وأنا الؤوم لم أءءرك أسمك؟

إنها بءاءة النهاءة؁ لم أءءرك اسمك على هاوءى؁ غءًا لن أءءرك ملامحك عنءما أراك ءمر بءوارى؁ ءم أنسى من ءكون؁

ءكرنى بك أىها الغربىب؟ ما بك عابس الوجه هكءا؟ ءقل أنم ءعرفنى؁ ولكن من أنت؟ ءلك المرءة أقول من أنت كسؤال أرىء أجابءه؁ ولىس كوسىلة للبعء عنك؁

أنءصءت على قلبى؁ عقلى أعلن ءضوعه ءام لى؁ أءرى كىف أنءصءء؟ لا ءقلق ىومًا ما سءءءن السماء؁ وءنسانى؁

أءفق معك بالراءى؛ فأنا لست من المارىن كى أنسى؁ ولكنى سأساعءك؛ لكى ءءجاوزنى؁

لن ءءجاوزنى؟ أجل أنت على ءق؛ فأنا واقعك الساكن بعقلك الذى لن ىفارقك ءءى الموت؁

### كأنه الؤوم

أءءكر الماضى كأنه الؤوم. أمس كئء فءاء شابةً ؤسنة المظهر؁ كئء أؤب الءياة؁ والمرف؁ لم تكن ؤىاءى سئئة.

من ؤسن ؤظى أن الماضى كان يُءارءنى؛ فالؤوم أنا واءءة آخرى؁ لم أعد أقءر على المشى؁ لا أقءر على البسماء؁ والضحك وءاخلى مُحطم.

لقد ؤءرونى من هؤلاء الأشخاص؁ وأنا كئء المُعانء الوءىء لراءهم؁ كانوا أقرب الأشخاص إلى قلبى؁ أءببءهم كأن العالم بأسره لا ؤوءء به أشخاص سواهم؁ وقد هءرونى ورفلوا.

لا أءرى ما ؤءء بعء رفهلهم؁ لم أعد كما أنا. كسروا فواءى؁ وذهبء معه راءى؁ لئء الزمان ؤعود للماضى؁ ولا ىءقم؁ وأظل أرقص؁ وأفرء؁ وأوزع البسماء.

هءرءنى منذ أيام؁ والآن عاءء إلى كلماءى؁ لم ءصء ؤملى مشءءة؁ عقى بدأ ىقف بءوارى.

لا أرىء أن أعلم أئن أنت؁ لا أفءقءك؁ فقط أءلس بعئءا؁ وشاهءنى؁ وشاهء نجاءاءى؁ وشاهء إنءازاءى؁ لا ءعود؛ فأنا لا أنءظر؁ لم أعوء أنءظر منك رءا على رسائلى المءهولة ؤىر المكمءلة الءى لم و لن أرسلها لك؁ لم أعد أفءقءك.

كم من قلوبٍ عشقت قلوباً لئست لها! كم من عاشقٍ وهب نفسه، وروحه، وعقله،  
وقلبه لشخص آخر لا يراه!

كنت أحبه، لا أستطع نكران ذلك، ولكن أين هو الآن؟ إنه مع غيرى، مع من لم  
تراه إلا لأجل نفوذه، ترك من أحبته بصدق، تركنى خلفه، ولم ينظر إليّ، ولكننى  
ما زلت أحبه، ما زلت أتذكر جميع ذكرياتنا سوياً بالسر، وأتظاهر أمامه بالنسيان  
ولامبالاة، أتذكر رعشة يداي عندما ألقيت عليّ السلام للمرة الأولى، ورجفة  
عيونى عندما نظرت ليّ فخجلت.

أراقبك من بعيد، وأستحي الاعتراف بذلك، ولكن قلبي كل يوم لا يهدأ له بال إلا  
عندما يتذكرك ويهمس لك قائلاً: "أحبك، رغم بعدك، رغم قسوتك، رغم أنك  
تركئنى خلفك، أحبك؛ لأننى لم أدرك معنى الحب سوى بك." ثم يعود مجدداً  
للامبالاة، يعود يتجسس عليك خلسة، يعود. يخشى مواجئتك بأى شىء.

### أرءلء ءقأا؟

مرء ءمانىة لئالى بءونك؁ ءظاهراء بها بالءباء والنسئان؁ أءرىء الءقئقفة؟ لم أنسى أئى شئء؁ ولو لمةء ءانىة واءءة؁ ظللء فى بالى؁ انء آءء قلبى معشرأ لك؁ ظننء ءبك لى ءب قشئب؁ ولكنه بالءقئقفة ءب ءعل روى ءءاعء؁ لقد بطش قلبك بقلبى؁ ءبك كان نقكة ضعفى؁ وأنء أسءعلئء هءه النقطة فى الءرب ضءى.

نور الشمس ساطعأ بالءارء؁ ولكن الءاءل ما زال مكفهراء؁ أئمكن رءئل شءصأ واءءأ ءءل الءنئاء بهذا الظلام الكاءل؟ أه من ءبئب أصبء الء أءءائى.

أسءل لك الئوم ئومى؛ لأننى على ءقئن أنه عن قربى لن أنءكر اسمك عنءما أسمعه؁ كل شئء فانى؁ ءءى ءبى لك فانى؁ كما فنى ءبك لى؁ سئفنى ءبى لك ئومأ ما؁ وءئئها لن أنءكرك.

### ملامهى بدأء الأءءء عما أءمله بءاءلى

أءولء ملامهى من الفرءة العمىقة إلى الأزن الشءىء، أءولء الأءواء ءولى فى أقل من آانىة إلى ءىءور لا نهاءة له.

رءل وءركنى، ءرك قلبًا أءبه بصدق، ءرك آلفه قصة ءب ءءى لأءىال سابقة، قصة بءونها ءارىء، ولكنه لم يهءز له ساكنًا، وءركنى بءون أى آءذىراء أو إشاراء، كىف للمرء أن ىصبء بهءه القسوة؟

ملامهى لم ءءىر بسهولة، مر على الكئىر من الأءروء، والأءزان، والءكرىاء الءى لا ىسءطىع أى عقل أن ىءءملها، ابءسامءى أءءءء، ءىوئىءى ءلاشء، وءهى بهء، لم أعد كما كنىء سابقًا قبل ما أعرفه.

كنء كئىرة الضءكاء، نشىطة، وءهى مضىء كالبءر، أين هءا كله؟ وأىن أنء؟ رءلء، وأءءء معك ضءكاءى، رءلء، وءركنىءى أعانى بمفرءى، رءلء، وءل معك ءسنى.

لماءا أءءرك بعء أن ءأقلمء على ءىابك؟ نعم؛ فالءسعة لىال الماضىة كانىء كفىلة بءعلى أنسى ملامءك، أنسى ءءىءك المعسول، أنسى سعاءىءى العامرة عىء رؤىءى لعىناك-اللواىءى ءالما سءرونى-أنء كالسءن، ءىى إن ءرءء منه ءظل ءءءكره، ىءفر بءاءلك أشىاء لا ىمكن للزمن أن ىءوءها.

### الئوم العاشر

الئوم العاشر؁ بلا عنوان؁ بلا حراك؁ كل شئء ساكن بمكانه؁ حتى مشاعرى ساكنة؁ كامنة؁ نئنظر منى إشارة؛ لئثور غضبى؁ وئشد العزم على الرئىل؁ الرئىل عن العالم بأسره.

الئوم العاشر فى فراقك ىبدو به كل شئء طبعى؁ إلا عدم وؤوءك بجوارى؁ أءقًا أنت بالقسوة الذى سمعئها عنك؟ أءقًا لم ئنذكرنى؟ أءقًا رءلئ؟

واقءباه؁ ىا لئئ القلب لم ىُءلق إلا للنبض؁ أؤلس فى مضجعى منئنظر ءلول ىوم ءءىء؛ لأرئءى قناع السعاءة المزىف؁ وأبئسم أمام الؤمىع ئلك الابئسامة السءقفة؁ الزائفة؁ الذى أبغضها.

ىومًا ءءىءًا أطوف به أنحاء المءىنة بخاطرى؁ ىومًا ءءىءًا أئنذكرك به؁ وأسرح فىما مضى؁ ئم أعود لألعن ذلك الئوم الذى رأئئك به.

الئوم العاشر بلا عنوان.

ىومًا بلا ىوم؁ كمثل ءمىع ءىائى بءونك.

### إنكسار الهوى

هوىء؁ وإنكسرت كالزجاج؁ ءفءء قلبى كرمال ءءرك الشاطىؑ بسبب الهواء؁ وما أءراك ما يفعل الهوى! أءببءه؁ ولكنه لم يشعر بى؁ كءء له معىنأ على شءاءء ومصاعب الءىاء؁ وكان لى شوگا مغروس بالأرض؁ ىغرق قءمى ءماءً عنء السىر؁ أءءرى؟ لءء أءببءه أكءر من أى شىء آءر؁ ءءى إننى ظلمء نفسى؛ لأءله؁ قلبى الءى كان ىرقص كل يوم فرءأ؁ ها هو ذا ىرقص رصاء الموت على ألءان ىعزفها ءبىب القلب الءى أصبح قاءل؁ أءل؁ لءء قءلنى برءببءه؁ آه من القرار الصائب الءى ءأءه بالرعم من كراءبءك لءلك القرار؁ عقى لا ىءركنى؁ ىفكر ءائماً؁ هل هذا الصواب؟ هل كان ىءب أن أنءظر أكءر؟ كىف ءاله؟ لا بل من المفءرض أن ىسأل كىف ءالى ولبس ءاله؛ لأنه بءبر؁ لا أءقء أنه سبءأءر بى؁ ولكننى أموء بومبأً عنءما أءءكر أننى لا أسءطبع مرأسلءه؁ لا أسءطبع رؤبءه؁ لا أقر ءءى أن ابءسم له!

بأ لها من إءء عشر لبلة؁ مروا على قلبى كشاءنة ضءمة ءمر على ءر صءبر وهش؁ لا ىقر ءءى أن ىءرءها؁ ولكنها هى ءقوم بءفءبءه إلى ألف قءعة ءون أن بوءببها!

### أءر عمىق

ءركء أءر عمىق بقلبى؁ فى إءنى عشر يومًا فقط ءطءء قلبى؁ بءلك اللئالى الءى ءركءى بها ءعئرت كءبئرًا؁ منذ الكءبئر من السنواء الءى مضء لم أءعئر؁ ولم يكن ءالى مءل ءالى الآن؛ فأءء كسرت قلبى وهشمءه؁ وهذا لم يءءء لى من قبل؁ ءركك لى كان كافئًا لكسرى؁ يا من راءءء على ءبه لى؁ يا من كنت أءذكره يومئًا كأنه ابنى الذى لا أسءىءع ءركه بمفرءه؁ كنت كأبى الذى يجب على طاعءه؁ كنت ملءأى الذى لا أشعر بالأمان سوى فى وءوءه بءوارى؁ كنت منزلى الذى لا أشعر بارئاح فى أى مكانٍ سواء؁ كان ءب بيننا كسطن ءقىل لا يسءىءع أءء أن يقءعه؁ ولكن ها هى ءبال الآن قد قُءءء ورُمئء بعئءًا.

مءى سئءءهى هذا ءزن الذى بءاىلى؟ ءزن له نءاءة! إءًا أنا ءاىل كمء لا ىنءهى؁ ولىس ءزن عابر؁ الكمء الذى أعئش بءاىله الآن ىسرق ابءسامءى منى؛ فكئف ابءسم وءبئب القلب بعئءًا؟ بعئءًا ءءًا؁ بعئءًا عن العئن؁ وعن القلب؁ وعنئى!

### مءى ساعوء لنفسى؟

مءى ساعوء كما كئء؟ مءى سىزال هءا الكرب؟ مءى سءزول ءلك الكآبة ءى بءاخلى؟ مءى سىءركنى الأسى واللف اللءان ىءكرانى بك؟ مءى سىزال الءزن الوبىل عن قلبى؟

عىناك الأءءاءءان لا أقءر على نسىانهن؁ لا أقءر أن أنسى ءكرىاءنا سوبآ؁ أءءكرنى؟ أءءكر ءمىع ما ءءء بىننا؟ لءء ءبىء بءاخلى؁ لا أقءر على المضى. قءمآ؁ لأن قلبى معلق بك؁ لا أسءىءع ءركه ءلفى!

سأسءفىق عءما أنسى وءوء قلبى نهائىآ؁ فقلبى كمءرع بالءكءىر من الءزن؁ لا أءنى من ءلفه سوى المشءلاء؁ فى ءلك الأربعة عشر ءومىآ الماضىىن لم ىأءىنى بسببه سوى الكرب والأسى؁ رءلء وءركءنى معه بمفرءنا؁ ءوئبىنى وىلومنى؁ و أنا ألعنه وأبغضه؁ ءعلءنى أبغض قلبى؛ لأنه سبب وءوءك معى الفءرة الماضىة؁ وهو أىضآ سبب رءىلك عنى؁ عءما شعءرء بالوءء الذى بءاخلى نءوك؁ وشعءرء أن قلبى مءمسك بك ولن ىءركك رءلء؁ رءلء وءركءنى ءلفك لا أفهم ما سىب ءلك؁ أهو السبب ءبى لك؟ أم السبب كءرة عشقى لك!

### منءصف الشهر

منء ءمسة عشر ءومىآ لم نءءء، أشءىاقى لك ىزءاء ءومآ فىوم؁ لا أعلم إلى مءى سأظل هءءا ولكنى أنءظر؁ أنءظر أن ءركض إلىؑ لءصلء ما أفسءءهؑ لأننى لا أرىء أءءآ سواك ىصلءنى؁ أصبء ءالى ءءال الوهاء عنء المءر؁ ءمىع المءر ىءءمع بها ءما ىءءمع ءزن العالم بأسره فى ءلبى؁ أصبءت أءنءم ولا أءء ىفهم ءلماءىؑ فلم ىفهمنى أءء ءىرك؁ أصبءت أمشى ءالءسال المءءرب؁ أبعء عنك بءل مءان أءهب إلىه؁ رأىءك أمس؁ ءىف ءاءءك ءلك ءلسوءة؟ مءى ءاءء!؟ نءرء نءوك وءانء عىناك ءفىض بالءراهىة وعىناى مملوءة بالسءاءةؑ من أءل رؤىءك! ءنء ءقف ءالصنم؁ بىنما ءلبى ىركض نءوك؁ شءء النظر عنى؁ بىنما عىناى ءانءا معلقءان بك!

ءىف أصبءء بءلك ءلسوءة؟ ما زلء أفءر بك؁ ما زلء أرءعب عنء ءفءىرى بأئك ءارء المنزلؑ ءوفآ من أن ىصىبك مءروه؁ مءى سأنزءك من ءاءلى؟ ءنء أهرب من ءمىع أءزانى بك؁ ولكن الآن إلى أىن أهرب منك؟

### بءاءة النهاءة أم نهاءة البءاءة؟

ها أنا الآن اقف مُخبط بين نفسى؁ هل أءء من ءءء؁ وأءرك الءمىع ءلفى؟ أم أنهى الءى بءء منذ البءاءة؟ منذ سءة عشر يومًا ءركءنى أرءل أم نهاءة القصة قبل أن ءبءاً؟ لا أءرى؁ ولا يهم؁ ما يهم الآن أن أنساك؛ فأءء لن ءأى؁ ولن أنءظرء إلى الأءء كالصنم فى مكانى؁ كنىء كاشء المشاعر؁ لءىك الكءىر من الءب ولكنك لا ءعطفنى إىاه؁ كنىء ءعسوس معى؁ رءم ءبى الشءءء لك؁ ولم أكن لك شىء سوى الءب؁ ولكن مقابل هذا الءب ءنىء الءزن والكمء؁ ءنىء الصءار؁ لءء ءراءء ءبى لك ولكن لىس بالءسنة؁ بل ءنىءه ءزنًا؁ اخءء معك النبراس الءى كان يضىء قلبى؁ وءركء مناطه فارءًا؁ ما زلىء أبعء عن نبراس آخر يءل مءل نبراسك؁ ما زلىء أبءل قصارى ءهءى؛ لكى لا أءرك مناطٍ فارء بقلبى؁ سأءء؁ سأءءه قربىًا ءء؁ أنا أءق بءلك؁ ولكن الءىبة إننى كنىء أءق أىضًا بءءم رءىلك! شىء مضعك ولكنه بءقىقة الامر مُبكى كءىرًا...

### رؤام الءزن

الءىن ىنسون أءزانهم ىبكون لأشءاء لا ىعرفونها؁ من أقل الأشءاء ىبكون؁ لىس هذا بسبب ضعفهم؁ بل؛ بسبب كثرة أءزانهم؁ وهم ؒىر مءركون للسبب الءقئى؁ هم ىرون ءىءور ىءىط بهم من كل ؒانب؁ ولا ىعرفوا منبع هذا الءىءور؁ قلوبهم مكفهرة؁ ولا تعرف معنى السعاءة؁ الءزن كالبوب اذا ءراكم بئى ؒءار ىقشع النور؛ لىءل مءله الظلام.

الءزن شىء صعب؁ ولكن الأصعب هو ءراكمه؁ عءما ءءزن ءكون على علم بالسبب؁ ولكن عءما ءراكم الءزن سءكءب ءون أن ءعلم شىء؁ ءون ان ىءء شىء؁ ءرىء الإنعزال عن العالم ءون سبب واضء؁ ءرىء الأبعاء عن أصدقاءك؁ وعاءلءك؁ وءمىع المءىطىن بك؛ لئلا ىلأءظوا مءى ءءىىر ابءسامءك؁ هذا هو ءءراكم؁ لا ءءعه ىطىء بك ىاصءىقى؁ لا ءكن مءلى؁ لا ءءعه ىءملكك؛ لأنك لن ءقءر على مواءهءه؁ فقط أءمء الله على كل ما ءمر به؁ وكن راضى؁ وشاكر؁ وءىنها سىزول هذا الظلام ءامس؁ أصبءء ءكىمة بءلك الأىام؁ بعء فواء الأوان؁ بعء فواء سبعة عشر ىومًا؁ ولكن بالءقئقة أنا لم أنفء الكلام الءى أنفوه به قء.

### أىام أصبءة قرون

ئامن عشر يومًا مروا كئمانىة قرون؁ قبل تلك الأىام كئئ صئئءة؁ اواجه العالم ءون الهرب للكرى؁ اواجه الكمء الذى بءاخلى ولا أءعله ىئملكئى؁ إلى أن رأىئك عىناك؁ كئئ موعىنًا لى؁ كئئ أئءطى بك ءمىع مصائبى؁ كئئ أهرول لك عئءما أءطى؁ كان قلبى أبيض بىاضًا ناصعًا؁ ها هو الآن القلب للذى أءبك أصبح أبلق؁ ها هى الفئاة التى كانت ءاهزة؛ لئضحى بءىاءها لأءلك أصبءة هشة؛ بسبب ئرهاءك؁ كئئ تقول "أءبك" أىن هو ذلك الوءء الآن؟ كئئ تقول "لن ائركك" أىن أنت الآن؟ كئئ ئنظر لعىناى وئئعزل بهم وبى؁ أىن كلامك المعسول ذاك الآن؟ ئركئئى ءون أن ءءىب على الألف سؤال العالقىن بعقلى؁ ئركئئى أءرا ئمن ءبى لك ألمًا؁ ءعلئئى أهرب من رؤىة وءهك؛ لئلا أبكى أمام الناس؁ كئئ أءاول أن أءفى أمامك ضءكائى؁ ها أنا الآن أءاول أن أءفى ءموعى!

ىا كائءء المشاعر أىن أنت؟ ىا مَن كانت عىناى ئلمع عئء رؤىئه كالأئىر أمام الشمس؟ أعدك بأن الئوم هو الئوم الأءىر لئساؤلئى؁ مئ ءء سئرى كىف ساعوء صئئءة كما كئئ؁ سئرى كىف ساكمل ءىائى بءونك؁ سئرى مَن ءكون أنا... ولكن لا ءعود؛ لئلا أنكس وىعود الءال كما علىه الآن.

### ضائع بين أشلاني

قد قُسمت لأشلاء، كل جزء مني تركني، ورحل لناحية أخرى، الغياهب تُحطيني من كل حذبٍ وصوب، صرت ضائع بين نفسي، لا أستطيع أن ألمم شتاتي، حتى كلماتي تركتني ورحلت معك، ذلك اليوم منذ ثلاثة عشر يومًا-حينما قررت الرحيل وهجرتني-منذ ذلك الحين لم تعود إليّ كلماتي، كنت أحبك حبٍ لن تجده مرة أخرى، ولكنك كسرتي كما لم يكسرنى أحد من قبل، ولكن هذا كله بسبب الوجد، الوجد الذي أعمى قلبي وبصيرتي، وجعلني أركض إليك في جميع أوقاتي؛ لأخبرك بما يحدث معي، كنت لي كيومياتي التي أذهب إليها ليلاً لأشكو لها سوء حالي، قبل أن أذهب للكرى أذهب لك؛ لأنني أعلم أنك لن تتركني بمفردي، كنت واثقة من حبك لي، وأعلم أنك لن تتركني مهما حدث؛ فكانت هذه هي كلمتك التي تكررهما يومياً على مسامعي؛ حتى تجعلني أطمئن، ها أنا الآن وحيدة، وها أنت الآن بعيداً، لا أنت تقدر أن تأتي، ولا عزة نفسي ستتركني أركض لك مجدداً.

### أئر الأكل

الأكل مؤلم كئىراً؁ آاصة للماؤمىن بالءشق؛ لأنه كئزع روكك منك قهراً عنك؁ كعزلك بالآارج أثناء نزول الودق من السماء؁ سئشعر بكل نقطة منه كالسئل الجارف أسفل رأسك؁ سئشعر انه سىوف نازلة من السماء؛ لئقظعك إرباً؁ مر سعة عشر يوماً؁ كئئ ضعيفة بهم؁ كئئ منزوية عن العالم الآارجى؁ قاطعة جمىع إئصالاتى به؛ لأننى عندما أخرج من غرفئى أراك؁ ثم أعود لنقطة الصفر مجدداً؁ روكى أهلكئ؁ كل شىء كان أجاآاً مر الطعم-كل شىء لم يكن مرئب؛ فاللذى كان ىرئب آىائى قد رحل؁ كلمائى ئئشئئ كئىراً؁ ولكن آاء وقت آجمىعها؁ آان وقت الإسئفاقة؁ خرجئ الىوم من عزئئى؁ ولم أئوارى آلف أى شىء؁ رأىئك؁ ووقعت عىنى بعىناك؁ ولم أسحر كالسابق؁ لقد آئع قلبى لعقلى؁ وآلس قلبى مئقاعس؛ فهو سبب كل ما مررت به؁ رأىئك ولم ىعود الشآن ىدق بابى؁ رأىئك ولم ئئوارى مشاعرى؛ لأنها لم ئعد موجودة بالأساس؁ ىا له من شعور راع؁ لم ىمر على منذ فئرة؁ وها هو الآن بءاآلى؁ آعئنى سعىة للآاية؁ أنتصرت؁ إنتصار آزىن ولكنه إنتصار.

### ئوارى العنئ

لقد ئوارى العنئ الذى كان سببه فراقك منذ عشرون يوماً، لماذا أطلئ النظر بى الئوم؟ أبسبب ئجاهلى لك أمس؟ لا يا عزىزى، لا ئسئعجب؛ فالسحر قد زال، والآن أراك عادياً كالباقىين، كنت ئقف بجوار الأروم عنءما رأىئك، قد قل وزنك بصورة ملحوظة عن سابق عهدك، ئعجبت عنءما رأىئنى قد سرىئ ءبال ءبى لك، ما العجب فى ذلك؟ ألسئ أنئ من أسرى ءبال قبلى؟ قد ئرئئ مشاعرى ومضىئ قءماً، كما فعلئ أنئ، لماذا الآن ئتعجب منى؟ أكان يسرك ءزنى ولم يسرك ئكىفى؟ ءبك كان سءىم ءءاً بالنسبة لى؛ لذلك كان من السهل ئئلص منه، لم ىكن الأمر مسئءىل، ولكن الأصعب من ئئلص منه هو ئئلص من الذكرىاء، الذكرىاء الئى ئذبح القلب، وئءعله ىنزف الماء، الذكرىاء ئءعل الشءص ىبكى ءماً، كنت أقول لك ءائماً أنك منزلى وملءأى ..... ولكننى نسىئ قول مصطفى ءروىش: "من ءهلى اسمىئك وئناً، ونسىئ أن الأوطان ئسلب".

### فؤاءى الءائر

واءء وعشرون يومًا قء مروا؁ ولكننى أءبرهم يوم واحد؛ فهو ذلك الئوم الذى أفاق فؤاءى فىه من سبائه العمىق؁ أنء ترى فؤاءى ءائرا؁ قء ظلمك عءما طرءك ءارءه؁ ولكنك لا ءرة أن فؤاءك هو الباءى؁ وكما فىقال: "الباءى أظلم".

لماءا أنء ءزىن الآن؟ عءما ءُقت نفس الكأس الئى طالما أءقتنى منها؟

فى مهءى كنت أراك أءا؁ فى كبرى رأىءك ءبىبا؁ وفى إفاقتى رأىءك ءرىبا؁ ما أءرب المشاعر الئى ءحول أقرب الأشءاص إلك إلى مءرء عابر سبىل! أصبءء لا أبالى بوءوءك؁ بالباء كنت أراك وءءرك مشاعرى كءىرا؁ وأمىس رأىءك ولم ىءرك لى ساكنا؁ أما الآن فأنا لا أبءء عنك؛ ءءى أءءك أو أراك من بىن ءشوء!

قل شءفى لك؁ قل ءبى لك؛ بسبب أفعالك؁ كنت أرى اللءة بعىنىك عءما ءرانى ءزىنة؁ ولا أقرء على فراقك؁ ولكن عءما أفقت رأىءك ءزىنا؁ أءزنك كونى أسءطءء ءءطىك؁ أءزنك كونى قاءرة على نسىان هىامك بى؁ لم أعود أسىرة ءبك؁ ءرانى ءامضة؁ لا أفسر شىء؁ فقط أراك وأرءل؁ لم أركض ءءاهك كما كان ىءء؁ لم ءءلاقى عىناى بعىناك؁ أصبءء أءىر ءرابءك وءهشءك؁ لم ءعود ءفهم ءصرفاءى؁ ولكننى أنصءك بالءعود؛ فلن أعود كسابق عهءى مءءءا؁ لن أبكى لرحىلك مرة أخرى؁ لن أنوح لفراقك.

### ءبائى

على بءء سءىق ءااءل أعماقى ىسكن شبعًا؁ ىسكن مكانًا فسىحًا بمفرءه؁ شبع ولىء أمس؁ شبع ىءفه العموض؁ لا أسءطىع فهمه؁ لم ىكن موءوء؁ منذ اءئان وعشرون ىومًا؛ فقد قولء لكم انه ولىء-ءءىء الولاءة والوءوء-او ربما لم أشعر بوءوءه سوى أمس؁ لم أعىره إءءمأمًا؁ ولكن فى ءقىقة الأمر كان أهم شىء بى؁ كان قلبى؁ ذاك القلب الذى أصبح شىء غرىبًا بالنسبة لى؁ أصبح شبع مجهول أهرب منه؁ لم ىعد ىهمنى؁ كما لم ىهمك ىومًا؁ كان كل شىء لى بالسابق؛ لأنه كان سبب وءوءك بءىاءى؁ ولكنك لم ءعىره أى إءءمام؁ لم ىكن شىء مهمًا لك؁ كقول مصطفى ءروىش: "ربما لم ىكن شىئًا مهمًا لك ىا رىءا؁ لكنه كان قلبى".

أهمءه؁ ءركءه؁ رءلء؁ ءوارىء ءلف الأشءار؁ ها هو الآن أصبح شبعًا ىءىفك؁ ءءاف أن ىكون قد نسى وءوءك؁ ولكن لا ءءف ىاعزىزى؛ فهو قد ءنساك أنت شءصىًا أءءوقع أن ىظل مءءكر ءبك؟ لا ءكن أبله.

### جمعت أشلائي

بعد ثلاثة وعشرون يومًا من تمزيقي لأشلاء حان وقت تجميعها مرة أخرى، كان مبين كثيرًا أنني لم أكن قادرة على تجميعي، حتى عندما أفاق قلبي، لم تستطيع يداي تجميعي؛ فكان يوجظ جدار رخيم بيني وبين أشلائي، كانت مبهمة الموضع، لا أعلم أين هي، الجدار يُوارِيها عن عيناي، ولكن ها هو الجدار ينقشع؛ لتظهر أشلائي بعيدًا عني جدًّا؛ لأنني كنت بنياميم، أنت الذي مرضني، أنت المرض المميت الذي أصابني، وهشمني، قلبي كان مقلِّم بالحب، ها هو الآن يحيطه الديجور من جميع الجوانب، روعي التي كان لديها عزة الخفاء أصبح اليباب يملؤها، جميع أرهاء حياتي أصبحت مملوءة بالغمرات والسقطات، ها هو وقت تلميم جميع تلك الأرهاء؛ لأعود كما كنت قبل أن أراك، حان وقت تجميعي، ستذهب يداي الآن؛ لتجمع قلبي، وعقلي، وروحي، ونفسي؛ ليعودوا إليّ، إلى موضعهم المنشود.

### ئلقىف المشاعر

مشاعرى أصبءء هشة؁ لا أقرء على جمعها؁ ؤوفاً من أن ءمزق؁ جمعت جميع أشلائى وئرءت مشاعرى؁ ولكن يجب على ءلقىفها؁ ؤءى أصبء مكءمة كما كءء؁ بدون أن ىنقصنى أى جزء أو أى شىء؁ لكى لا ءصىبنى الءءة.

بعء أربعة وعشرون يوم أعانى من الفراق؁ ؤان وقت ءجميع مشاعرى؁ لكى لا أبغضك؁ ولا أعود أحبك مجددًا؁ سءكون كالأشء المار بجوارى فى الشوارع؁ لا أعرفه لكى أحبه أو أبغضه.

لقت مشاعرى؁ ولم أكسرهما؁ ولم أرجعها مجددًا لك؁ عىناك لم ءعود ءأسرنى بءاؤها؁ لا ءنظر لى بأسءءباب؁ فلن اءءأ فى عمل ما قولءه بعء! ماذا سءفعل عءما اءءأ بالءنفيذ؁ أرىء فقط وعءًا منك؁ ولا ىكون كالوعوء السابئة؁ أرىء وعءًا بالأ ءنظر لأى امرأة أءرى؁ ؤءى لا ءجعلنى أقتلك؁ فوءوءك بالقبر أرحم من ووءوءك بجوار امرأة أءرى؁ مشاعرى مضطربة قلىلاً؁ ما بىن الكراهىة والعىرة؁ ولكن هذا كله أنء السبب فىه؁ فقط عءنى ءون أن ءنفوه بأى كلمة!

### عبرة الصبّا

مر خمسة وعشرون يوم وأنت ما زلت شبم، وأنا زادت أجفاني عندما أدركت جميع فرايك، العبرة لم تعود تنزل من جفني، قتلت الصبّا الذي كان يسكن فؤادي. عندما جمعت اشلائي أدركت الكثير من الأشياء التي يصعب على المرء إدراكها، أهم تلك الأشياء هي كذبك الذي كنت تتفوه به كثيرًا، رأيته اليوم وعيناك تفيض بالحزن، أشعرت بالحزن لفقداني بعدما هسّمت قلبي؟ أين كنت خلال تلك الأيام؟ كنت تتلذذ بوجعي؟ ها أنا الآن أتلذذ بروية الشجن بعيناك والبغض بقلبي، قد عكست الحكاية، أصبحت أنا المنتصرة على قلبك، وأنت الخاسر مكسور القلب، رأيته أمس وأنت تجلس بالزاوية بعيدًا، عندما التقيت عيناك بعيناك لم تُدّل عيناك، بينما عيناك كانت تبحث عن أي شيء آخر غيري، لم تمتلك شجاعة المواجهة بعد جميع الأشياء السيئة التي فعلتها، لا أعلم أحزن على حبك لي أم أسعد من تألمك لفراقي!

### كىء الءر

ءلال السءة وعشرون يوم الماضىىن قء وضح كىءك؁ ولكن لماءا أمس أظهراء  
الءر بءاءلك؟ أىوءء لؤلؤ ءمىن بقلبك ءعلك ءءبىى أمس فقط؟ عءما كءء بءوارك  
لم ءكن ءرانى؁ أءكراءىى أمس فقط؟ یا لك من شءص ماکر!

ها الرمى قء أنت نءوك؁ أنقشءء عنى وأءء إىىك؛ لءءعلك ءءوق مما أءقءىى؁  
أءظن أننى سأمملاءك! یا ءماقءك! كىف سأساءءك یا مءطمى؟ كىف سأسعود أءبك؁  
وأءبر بقلبك؁ وأءء كسراءىى أنا وقلبى؟ أنت ءكن لى الكءىر من العواءل؁ والأن  
ءآى؛ لءقول لى إننى أعاملك بالءىف؟ ألم ءبءأ أنت بءلك المعاملة الءى لم ءرضىىك؟  
لن أسعود أءبك؁ سأسءعلك ءءوق مما أءقءىى؁ لن ولم أخضع لك ولرءبائك يومًا؁ لا  
ءآى للءءء معى؛ فهءه مضىعة للوقت؛ لأننى لن أءنازل عن رأىى ورفضى.

### لوعاء الشجن

سبعة وعشرون يومًا قد مروا منذ آخر عتابٍ بيننا، أقف الآن على أرضٍ صلبة، بعد أن إنهرت تمامًا منذ ذلك اليوم، كنت تكمع أحزاني التي كنت أنت سببها، كنت تلمم أطلالي الذي قضيت أنت عليها، ها أنا الآن أقف شامخًا، لا أنتظر، لا أنتظر وجودك، أصبحت أنا مصدرُ القوة لنفسى، أصبحت أنا منزلى الذي لطالما كنت أبحث عنه، أصبحت أنا بطل روايتى، لم يعود يوجد مكانًا لك بالصورة، ما زال يوجد بداخلى غصة، ولكنها قلت كثيرًا عن السابق.

قبل رحيلك كانت الأحزان تلتف حولى مخلوطة بالخوف، الخوف من جميع الأشياء، من رحيلك، من فقدانك، من نظرك لامرأة أخرى، من جميع الأشياء، أما الآن فالخوف الوحيد هو أن يدق قلبى مجددًا باسمك، أنت ابتسم عندما أراك، أنا أشعر بك حتى وإن كنت بعيدًا عنى، رجاءًا لا تعود؛ فأنا سعيدة الآن.

### الموت يُحاوطني

منذ تسعة وعشرون وأنا أشعر بالمنية، الموت يحاوطني من كل الأرهااء، أشعر إنني في مأزق عظيم، أشعر بالغيهب، أشعر أنني هزيلة جدًا، لا أستطيع أن أخذ قرارًا، هل اعود وأنتظر أن تتغير؟ أم أبقى بعيدًا إلى أن تتغير؟ أم لن تتغير أبدًا؟ أشعر بالبهث الشديد، لا أقدر على الحركة، حياتي جميعها متوقفة على قرار مني، إما سأهدم جميع ما بنيته، أو سأبني حياة أجمل بكثير مما أنتظره، لا أستطيع المخاطرة، ولا يمكنني الوقوف هكذا، لا أحد سيختار طريقًا لي سواي، الجميع مشاهدون، يشاهدوا المسرحية فقط، ولكن أنا من أحرك العرائس التي لا يحركها أحدًا سواي، أنا بطلة المسرحية، لا يمكنني تركها بالمنتصف، لا يمكنني توكيل أمري لشخص آخر؛ لیتخذ قراراتي بدلًا مني، أيمكنك فعل هذا عزيزي القارئ؟ فقط كن بدلًا مني، هل ستنتظر الموت أن يأتيك؟ أم توافق على العودة لمن خذلك، وكسر قلبك؛ لئلا تكن وحيدًا؟

### إعوال الأسىر

منذ ثمان وعشرون يومًا كنت أنا ذاك الأثير الذى مسمع إعواله من بُعد كيلومترات، كنت أهنف شخصٍ فى البكاء، كنت أنتظرِكَ كما لو إن لم تأتى ساموت، كنت أطيل النظر بعيناك؛ لأننى كنت كالمسحور بهم، عندما أرك لم أكن أكف عن الحديث، كنت أشعر بالغصة عند رحيلك عنى، كنت أنزوى فى غرفتى إلى أن ألقاك مجددًا، ولكنك كنت بارد المشاعر، لا تبادلنى نفس حماسة الكلام، أغلب وقتك تظل صامتًا، مستمع فقط، لم تكن تُشعرنى بشغفك تجاهى، لم أشعر بحبك للحديث معى، لم تُشعرنى يومًا بأنك تريدنى حقًا.

ها أنت الآن تنتظر إجابتى على طلبك، طلبت منى العودة! ياللتلك الأضحوكة! كيف أعود وقلبى ينزف دمًا؛ بسببك؟ طلبت منى العودة عندما أدركت اننى قد يمكننى تجاوزك بكل سهولة، عندما لم أشعرك بمدى أهميتك، عندما إحتاجت لرؤيتى حزينة على فراقك، أتيت وطلبت منى العودة؛ لتكسرنى مجددًا، وترى ذلك الحزن السحيق بعينايّ، ولكن هذا لن يحدث، لن يحدث أبدًا، وتذكر كلماتى تلك جيدًا.

### مءن الكف

قلبى اءءف؛ فأنه لا ىقر على إءءاء قرارءه بنفسه، ءائماً ىءءل العقل فى اللءظة الأءىرة؛ لىنقءنى من الهلاك الذى سببه قلبى، أمس كءء أفكر فى العوءة إلبك، وءلبىة نءاءك، ولكن الآن بعء مرور الءوم الءلاءون لا أرىء العوءة، ما الذى ءنبءه من كلفى لك سوى الكمء؟ كءء ءاءظة العىنان، أخاف أن ءرمش عىناى وءغمض وءنءما أفءءهما لا أءءك، أما الآن فأننا أغمضهما وأنا أعلم ءاماماً إننى ءنءما أفءءهما لن أءءك، وربما هذا الذى أراءنى كءىراً، لم أءوء منزوءة كما كءء بالسابق، أءركء أن مءن المشكلاء كان ءعلقى الشءىء بك، أءببءك كما لم أءب أءءاً من قبل، وها أنا الآن بعضءك كما لم أبغض أءءاً من قبل، أكتب هذا الكلام الذى لن ولم ىصلك، وأنا على أءم الاسءءاء بالفاءك بك بأى لءظة، لم ىءوء هناك مكاناً لقرارات قلبى الغبىة، لم ىءوء هناك مءالاً لأءءائه، ءان الآن وءء السىر ءلف علفى؛ فهو أءرى الناس بمشكلاءى وبك.

### إندثار الهوى

اطلخم الأمر، أصبح الثكل هو الشيء الوحيد المراد، رأيتك معها، لم توفي بوعدك لي، لم تصون عهدك، كنت تقول لها جميع الكلمات التي عاهدتني على عدم نطقها مع أي امرأة أخرى، مر واحد وثلاثون يومٍ فقط، ورأيتك تبتسم لي وهي بجوارك؛ لتُثير غيرتي، ولكن هيهات يا عزيزي، هيهات، كان الموت أفضل من رؤيتك بجوارها، يا ليت تلك اللحظة لم تأتي، أصبح البعد أمر محتوم لا جدال فيه، لقد اخترت الطريق الأنف، لماذا تعود، وتضطر أن تُغير من نفسك، وتعتذر؟ أليس الأسهل البحث عن أخرى تُشعرك بمكانتك، ولا ترى عيوبك؟ ذهببت لها، وأخترت الطريق الأسهل، ولكنني أعدك بأنها ستشعر قريباً بما جعلتني أشعر به، وستتركك، وستأكد أنك المعضلة وليس أنا.

### مُسامرة بين عقلي وقلبي

قد فاق قلبي خلال الاثنيين وثلاثين يوماً الماضيين، وعقلي أصبح أكثر حكمة من ذي قبل، والآن للمرة الأولى-أتمنى ألا تكون الأخيرة-قد أتفق قرار قلبي مع قرار عقلي، أصبحت رغائب القلب أن يرفع الجسد كله من الهاوية، أن يعتقني من طلقات الموت المحيطة بي، زالت حسرة العقل التي كان سببها قرارات القلب الغيبية، قرر قلبي الابتعاد، واختار عقلي الطريق المؤدي للجنة بعيداً جداً عن حبيب القلب، يالها من سعادة غامرة، إنها المرة الأولى التي لن أتردد في الاختيار؛ فالاثنتان قد أتفقا على شيء واحد، وهو الهرب بعيداً، الايتعاد بقدر الإمكان عنه، رفض الرجوع، رؤيته مع غيري ولكنه يتعذب وليس أنا المُعذبة، قررت العودة من مكان ما كنت قبل رؤيته، قررت ألا أذهب لأي مكان أراه فيه، قررت ألا أعود الفتاة التي تُراقبه خلسة، قررت أن أكون أنا، أنا تلك الفتاة القوية التي لا يكسرها شيء او شخص، أنا الذي يخضع لي الجميع، وينقشع الظلام بمروري، أنا مصباح حياة الجميع، ولا يقدر أحد أن يُطفئني.

### معاءلة الوءء

كنء ءعفة من قبل ءلك ءالءاءة وءلاءون ءومآ؁ أنءظر رءوعك؁ أنءظر رءك الفاءر على رسائلى؁ كنء كءىرة المعافرة؛ لأنسى ما حل بى بسببك؁ كنء أسامحك كءىرآ؁ ءءى ظننء إنه إءبارآ على وفرضآ أن أسامحك؁ ظننء ءبى لك مءءءء لن ىنءهى؁ ولكنك ءعافلء عن كونى إنسانة؛ فالإنسان مءعبر المشاعر؁ إنها كمعاءلة كىمىاءىة؁ أنء ءعطىنى إءمامآ وءبآ؁ وأنا أعطىك ضعفه؁ ولكنك أعطىءنى كرهاً وبغضآ؛ فها أنا الآن أعطىك ضعفه أىضآ؛ فلماذا ءءعءب؟ ءء ءفكك ءبى لىك؁ وءناءر بالأرءاء؁ وهذا كله نءىءة لرحىلك؁ كىف ءءعلى أءوق العءاب وءرىء منى ألا أفعل كءلك بك؟ أعلم أن المعاءلة صعبة؛ فأنء لم ءءرك ءومآ إننى سأعاملك بمعاملك ءلك ءء؁ ءبى لك ءعلى عمىاء؁ وها هى ءلك العمىاء ءء شفىء وأبصرء؁ وسءءعلك ءصءء عمى؁ ولكن أىوءء عمى أكثر مما أنء علىه الآن!

### نباط القلب تمزقت

أربعة وثلاثون يوم منذ أن تمزقت نباط قلبي، بزغ الحزن في أحشائي، ومزق الحزن قلبي بالمعنى الحرفي، أشعر بالحزن قد خُلد بداخلي، أريد أحداً ينتشلني مما أنا فيه، شخصاً يقشع المنتزع الذي بداخلي، كنت أريدك أن تكون أنت ذلك الشخص، ولكن للزمن رأيٍ آخر، قد طمرت مشاعري؛ لنلا تنبض لأحد غيرك، رغم أن قلبك قد نبص لغيري، وها أنا الآن أحاول أسترجاع نفسي، ومشاعري؛ لكي أعود كما كنت، لأعطي مشاعري لمن يقدرها، ويحترمها، ويحفظها، وهذا الشخص من المستحيل أن يكون أنت.

### الإنءمال

قء أنءملت نءبء قلبى؁ عءء أمشى باءءءال؁ لم أعود أمشب مئقلاء؁ إبعء شبء  
الرءى عنى؁ ؤمىع ؤروءى قء شفاء لسبب لا أعلمه!  
هل اعءءء الألم؟ أم الءروح لئمء عئءما رأئى أسقط؟  
لا أعلم شىء؁ ما أعلمه إننى قء برئء بءءة؁ لا أعلم من ءاوى نءوبى؁ لا أعلم أىن  
ئمء مءاواؤها؁ لا أعلم شىء.  
أءان الوقاء؛ لأعود لءىاءى الطبىعىة؟ أم ءان وقاء موئى وئلك هى الاسءفاقاء قبل  
الموئ؟  
هل ءفهم شىء ءا من ىقرأ كلماءى؟ أرجوئك أءبرنى كم ىومًا مر على مفارقاءه؟ كم  
ىومًا مر على برءى؟ كم ىومًا مر على وءوءى على قىء الءىاءة؟ لا ءعلم؟  
من أنا؟ أرجوئك أءىب ءساؤالاءى؁ رأسى سئنفءر من كئرة ءءكىر.

### إنهاء الاسراب

خمسة وثلاثون ليلة مروا كخمسة وثلاثون قرن، لقد تعلمت بهم الكثير الدروس، والكثير من الأشياء، والكثير من الحزن العميق، كان الاسراب يملكني، قديمًا كنت أوصد جميع الظنون، والآن أستسلم للاسراب، وأتركها تتخلل بداخلي، تذهب لأعمق مكانٍ بقلبي.

كان لدي الكثير من الشكوك حول بغضك لي، وقلّة حبك لي، وها أنت الآن تثبت ظنوني بأفعالك، لم يعود هناك مجالًا للشك، قد تركت حبال الحب، وأنت ذهبت وأخذتها، ثم أعطيتها لمن أوقعت قلبك في حبها، ثم تركتك كما تركتني، كسرت قلبك كما أنت كسرت قلبي، مزقت قلبك كما مزقتني، ها أنت الآن تقف حائرًا بين قرارين أصعب من بغضهم، ترجع لي وتهين كرامتك وأرفضك، أو تبقى واقف بمكانك، تنتظر إحداهن تأتي؛ لتصلح ما أفسدته الأخرى، ولا أثق بأنك ستجد هذه الفتاة، ولا ستجدني، تلك الحيرة التي تركتني بها خلال الأيام الماضية ها أنت واقع بها....

### ءءبء الءزن

مر أربعون يومًا أم واءء وأربعون؟ لا أءكر؛ فءزنك كان ءءببًا؁ ءمءء نفسى؁ ورأبءك ولم أءبعءر مءءءًا؁ رأبءك إءربء ولكنبى ما زلء مءرمة بك؁ ما هذا ! لءءء ءناسبء أهم شىء؁ وهو أن عمربى صار سبعون! لم ءمر أربعة وعشروء لبلءة بل عام! كبف هذا؟ كبف مر العمر بءلك السرعة؟ أصبءء انء إءربء وأنا أءربءة؁ ونبء الاءئان ءربقان ببب بعضنا البعض؁ كنبء شعافبل؁ قلء لب ءءروء كبب؁ وأنا كنبء صابءة ببب؁ عنءما ءربءبى كنبء أعد اللبالبى ولكنبى ءناسبء إنبا أعوام؁ والآن أنء ببواربى؁ زوببى؁ ورببب ءرببى؁ ما الذى ءءء؟ ألم أنسى ببب؟ كبف أصبءء زوبءبى؟ بببء ءلقة مفقوءة؁ كبف مرء الأعوام وعاء شءببى بءق باب قلببى مءءءًا؁ كبف بب فواءبى قبلء ببه وأنا لم أسمح لك؟ لا بببم؁ المهم أنك ببواربى؁ ولن ءءربببى مءءءًا؁ أو ببمببى اوضح لن أءبببب ءءربببى مءءءًا.

الكلمات المبهمة: -
(١) اقئناص: تصوب الفؤاء: القلب
(٢) فرت: هربت نعيم: راحة شئاء: تفربق
(٣) الاءببور: الظلام مكفهر: مظلم
(٤) المئعانء: الرافض فؤاء: قلب
(٥) يأسر: بسبب
(٦) ئأقلم: ئعوء عابس الوبه: مكشر/عاضب
(٧) لا مبالاة: عءم الأهئمام أسئحى: أءرء آلسة: سراً
(٨) معشر: مكان للسكن بئش: ظلم مكفهر: مظلم الكائل: الءامس/العمبق
(٩) ابببور: ظلام
(١٠) مضببى: سربرب أبببها: أكرها

(١١) ديجور: ظلام
(١٢) شَطِن: حبال كَمَد: حزن لا يختفي
(١٣) أشلاء: أجزاء الغياهب: الظلام ألمم: أجمع الوجد: الحب للكرى: النوم الكرب: الغم الكآبة: سوء الحال والانكسار مع الحزن الأسى واللَهف: حزن على شيء رحل الوبيل: الثقل أدجاج: عيون سوداء واسعة كمترع: ممتلئ
(١٤) الوهاد: أرض منخفضة أحنتم: يهزي بكلام غير مفهوم عسال: مضطرب في مشيته شحت: أبعدت
(١٥) كاشد: غني ولكنه بخيل جعسوس: لئيم/حاقد أكين: أحمل جنيت: حصلت على/حصدت الصغار: ذل/مهانة الكمد: حزن لا ينتهي النبراس: مصباح

مناطه: مكانه
(١٦) ديجور: ظلام مكفهره: مظلمة يقشع: يزول
(١٧) صنديدة: شجاعة الكمد: حزن لا ينتهي الكرى: النوم أهرول: أركض أبلىق: أبيض ممزوج بسواد ترهاتك: كذباتك الوجد: الحب دراً: دفع كاشد: غني ولكنه بخيل أثير: بريق السيف
(١٨) الثكل: الفراق متيم: عاشق الودق: المطر منزوي: منعزل أجاج: مر الطعم أتواري: أتخفي خنغ: ذل متقاعس: متخاذل الشجن: الحب
(١٩) تواري: أختفي العنت: التعب

سريت: ءطءء سءيم: أليم
(٢٠) سبائ: نوم ءائر: ظالم مهد: طفولة الءشوء: الءموع هيامء: ءبء أنوء: أندب
(٢١) بوء: مسافة سءيق: بعيد فسيع: واسع وليد: ءءيء الولاءة أعيره: أعطيه ءواريت: أءءفيت أبله: أءمء
(٢٢) أشلاء: أءراء مبين: واضح رءيم: ءلظ مبهم: ءير واضح يواريهاء: يءفيهاء بنءشع: يزول بنياميم: مريض بالءءلان مءلیم: ءني الءيجور: الظلام عزة الءفاء: لءيه عزة بالنفس اليباب: الءراب

أرهاء: جوانب غمرات: شدائد المنشود: المطلوب
(٢٣) تلقيف: جمع بحرص الدعة: الجمود
(٢٤) فرايك: كذبك عبرة: دموع الصبا: الشوق شيم: بارد العواطف أجفاني: قسوتي
(٢٥) رمى: سحابة كبيرة شديدة المطر سأملاك: سأساعدك غوائل: شر الحييف: الظلم الدر: اللؤلؤ كيد: مكر
(٢٦) الشجن: الحزن لوعة: حرقه الحرز غصة: حزن تكمع: تضم أطلالي: آثاري/بقاياي
(٢٧) إعوال: أنين/بكاء الأسير: المسجون غصة: حزن أكف: أتوقف أنزوي: انعزل

السحيق: العميق أهنف: أسرع
(٢٨) المنية: الموت الأرهااء: الجوانب مأزق: ضيق/مشكلة غيب: ظلم هزيلة: ضعيفة البث: أشد أنواع الحزن
(٢٩) متن: صميم الكف: شدة الحب أحتف: شخص أعرج جنيته: حصلت عليه الكمد: الحزن الذي لا ينتهي جاحظة: صاحبة عيون بارزة منزوية: منعزلة
(٣٠) اطلخ الأمر: أشد الأمر إندثار: إختفاء الثكل: الموت/الفقد المعضلة: المشكلة (٣١) مُسامرة: حديث خلسة: سرًا ينقشع: يزول
(٣٢) الوجد: الحب دغفل: شخص ساذج أو غبي الفاتر: البارد

المُعاقرة: شرب الكحول بشكل مفرط
(٣٣) نياط القلب: خيوط رفيعة بالقلب تتمزق عند الشعور بالحزن يبرز: يظهر يخلد: يدوم مُنترع: شعور بالفقدان العميق طمر: دفن
(٣٤) الاسراب: الشك أوصد: أغلق تتخلل: تتسلل بغضك: كرهك
(٣٥) الإندمال: الشفاء ندبة: جرح الردى: الموت بغته: مفاجأة داوى: عالج
(٣٦) حثيث: سريع أدجاج: عيون سوداء واسعة إلدريد: شخص بلا أسنان في فمه أذري: على رأسه شعر ابيض شعافيل: الشعر غير المرتب خثرود: كلام كثير سخيف صايخة: مترددة